المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 05-03-2006
الصفحـات : 1
العـــدد : 15675
المسلسل : 1

الرئيس الفرنسي بدأ زيارة دولة للسعودية على رأس وفد سياسي واقتصادي كبير

الملك عبد الله وشيراك يبحثان في تعزيز الشراكة

□ الرياض - «الحياة»

■ بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس زيارة دولة للسعودية تستمر ثلاثة أيام، على رأس وفد سياسي واقتصادي كبير يضم وزراء الخارجية والدفاع والاقتصاد والتجارة الخارجية، تكريساً لـ «الشراكة الإستراتيجية» بين الرياض وباريس، المتفق على بنائها وتطويرها «تعزيزاً لدور البلدين في نشر الاستقرار إقليمياً ودولياً».

وحطت الطائرة الرئاسية الفرنسية على مدرج مطار الرياض حيث كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في استقبال شيراك واستعرض معه ثلة من حرس الشرف، توجه بعدها الرئيس الفرنسي الى قصر الضيافة حيث يقيم خلال فترة زيارته. واستهلت الزيارة بعشاء رسمي قبل ان تبدأ المحادثات الرسمية بين الجانبين.

وعلمت «الحياة» أن الهم المشترك بين الرياض وباريس، تجاه كشف الحقيقة في ملف اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، وتقديم مرتكبي الجريمة إلى العدالة، كان في صلب المحادثات. كما بحث الزعيمان في وصول حركة «حماس» إلى السلطة في الاراضي الفلسطينية، وفرص منحها الثقة من الأطراف الدولية، بما يضمن عدم تكبيد الشعب الفلسطيني فاتورة اختياره الديموقراطي الحر، وناقشا ايضا الملف العراقي والوضع المقلق فيه.

وحطت طائرة برناديت شيراك زوجة الرئيس الفرنسي بعد نصف ساعة تقريبا من الطائرة الرئاسية، وكان فيها عدد من البرلمانيين ورجال الاعمال بينهم رئيسة جمعية اصحاب العمل الفرنسيين لورانس باريزو.

ويرافق شيراك وفد يضم ممثلين عن الشركات الفرنسية الكبرى مثل «توتال» و«داسو» وتاليس» والذين استمعوا صباح امس في الرياض الى عرض في مقر الادارة السعودية العامة للاستثمارات حول الفرص الاستثمارية التي تتيحها المملكة للمستثمرين الاجانب. لكن المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية جيروم بونافون اكد انه «من غير المتوقع ان يتخلل الزيارة مراسم توقيع اي اتفاق».

وتتواصل محادثات الملك عبد الله وضيفه اليوم وغداً، في لقاءات مغلقة واخرى موسعة تشمل الوفدين الرسميين. ومن المقرر أن يلقي الرئيس الفرنسي ظهر اليوم خطاباً شاملاً أمام أعضاء مجلس الشورى السعودي. وسيلتقي الزعيمان ظهراً في حفلة غداء، ثم عصراً لتدشين معرض «روائع الفن الإسلامي»، يتوجهان بعدها إلى قصر الملك عبد الله الخاص لاستكمال محادثاتهما.

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 05-03-2006 العـــدد : 15675
الصفحـات : 6 المسلسل : 1

ويتوقع ان تحقق زيارة شيراك نتائج مهمة على صعيد العلاقات الثنائية وعلاقات فرنسا بالعالم العربي والمجموعة الإسلامية. وتعول الرياض على ما يمكن لباريس ان تبذله من خلال منابرها الثقافية والديبلوماسية، في مواجهة قضية تشويه صورة العالم الإسلامي والطعن السائد في الغرب للحضارة الإسلامية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن عمر الدباغ مدير الادارة السعودية العامة للاستثمارات المكلفة تشجيع الاستثمارات الاجنبية في السعودية، خلال اجتماع مع ممثلي حوالى ١٥ شركة فرنسية كبرى، انه حض هؤلاء على الاستثمار في المشاريع العملاقة التي اطلقتها المملكة وستنفذها على مدى السنوات العشرين المقبلة والمقدرة قيمتها بالف مليار دولار. وقال الدباغ للمجتمعين: «نصيحتي لكم هي ان تأخذوا السوق السعودية على محمل الجد».

واضاف «اذا فاتكم القطار في السبعينات، لا تدعوه يفوتكم الآن»، في اشارة الى الازدهار الذي شهدته السعودية قبل اكثر من ثلاثين سنة تزامنا ايضا مع موجة ارتفاع في اسعار النفط.

وكان بين الحضور عدد من كبار رجال الاعمال الفرنسيين بينهم رئيس مجموعة «الستوم» الصناعية باتريك كرون ورئيس مجموعة «تاليس» للتجهيزات الدفاعية الإلكترونية دوني رانك ورئيس مجموعة «فانسي» انطوان زاكارياس.

وقال الدباغ ردا على سؤال عن سبب غياب الشركات الفرنسية عن المملكة: «ربما هي منشغلة في اسواق اخرى مثل الصين والهند». واضاف «ربما تجهل الفورة الاقتصادية التي تشهدها البلاد».

ونتيجة لهذا الازدهار، انطلقت السعودية في سلسلة من المشاريع العملاقة وابرزها «مدينة الملك عبدالله الاقتصادية» في شمال مدينة جدة على البحر الاحمر التي تقدر كلفتها بـ ٢٦ بليون دولار. واكد الدباغ ان اربع مدن اخرى من هذا النوع ستبنى في السنوات المقبلة. الا انه اشار الى ان هذا المشروع (مدينة الملك عبدالله)، ورغم ضخامته، ليس الا «نقطة في محيط» الامكانات الهائلة التي تتيحها المملكة امام المستثمرين الاجانب.

وقدر «بالف بليون دولار» اجمالي الاستثمارات المتوقعة على مدى السنوات العشرين المقبلة خصوصا في مجال الطاقة «الذي لا يعرف حدودا». كذلك شدد الدباغ على الانفتاح الكبير الذي شهده الاقتصاد السعودي في السنوات الاخيرة والذي تكلل بانضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية اخيرا. كما اثنى على «مرونة» تعاطي المملكة مع سياسة استخدام الشركات لنسبة معينة من السعوديين.